Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن أين نعثر على مثل هدا الفكر ؟ في كل مكان . إنّه ما تعودنا أن نزُجّ به في حقول معرفية صارمة : « الفلسفة » ، « العلم » « السائد » . إنها تنشغل كلّها باليومي . فالعلم هو نظرية الواقع . أمّا المنطق الذي يسمه فلا يمكن أن يسع الحقيقة ، لأن الحقيقة من أمر الكينونة فالتفكير في أساسه وجوهره هو حدث الكينونة .

La pansee est un evenement de l'être

وهمّ الفكر الأساسي هو الكينونة . ولا نعني ذلك أن الفكر يجب أن ينشغل بالكينونة ويترك الباقي . لا ! إن الكينونة هي تربة الفكر حيث ينمو وينتعش . من هنا كان الاصغاء لا يعني أن ننكبّ على دراسة هذا الموضوع أو ذاك بل يعني أن نستعيد ذاكرة الكينونة . وإذا كان على الفكر أن يبقى وفيّاً للكينونة فذلك يعني أن يبقى في عقر داره التي هي الكينونة . عندها فقط يكون الفكر وفيّاً لذاته . وفيّاً للكينونة . فالفكر لا يقرّر علاقته بالكينونة بل إنّه لا يقرّر الكينونة . فهو عندما يتوجه نحو الكينونة تكون وجهته قد سبق تحديدها من قَبْل من قِبَل الكينونة .

إن هيدجر لم يستحدث مفهوم الكينونة . إنما هو مفهوم يخترق الارث الفلسفي من طرفه إلى أقصاه حتى ولو احتجب في بعض المواطن وصيغ بطرق غير مباشرة في مواطن أخرى .